

ملخص

تركز هذه الدراسة على الصراعات الداخلية التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط بعد العام ٢٠١١، من زاوية تأثير المتغير الخارجي فيها، والتعرّف أولاً على ماهية الصراعات الداخلية، وكيف اندلعت شرارتها في بعض الدول العربية بعد "ثورات الربيع العربي"، وكيف كان تأثير المتغير الخارجي فيها، سواء من حيث التأثير في أصل اندلاعها، أو في استمرارها ونتائجها، والتعرّف على القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في هذه الصراعات، والتنافس فيما بينها على النفوذ والهيمنة في المنطقة، وانعكاس هذا التنافس على الصراعات الداخلية، ودراسة حالتها من سوريا واليمن بصفتها نماذج مختارة، مع استشراف مستقبل التدخل الخارجي في الصراعات الداخلية في الشرق الأوسط.

تناولت الدراسة مفهوم الصراعات الداخلية ثم مفهوم التدخل الخارجي واتجاهاته وأسبابه، التي منها ما يأتي لدعم الحلفاء في الصراعات الممتدة إلى أكثر من ساحة ومنها لغرض التنافس بين القوى الإقليمية والدولية، أو من أجل التحكم في الصراعات الداخلية ومنع امتدادها إلى خارج الحدود، ثم دراسة البيئة الاستراتيجية في الشرق الأوسط بعد العام ٢٠١١، والتنافس الحاصل في المنطقة بين القوى الإقليمية والدولية، وكيفية توظيف قدراتها لتحقيق أهدافها في الهيمنة.

ولأنّ الدراسة تُعنى بالصراعات الداخلية في منطقة الشرق الأوسط التي اندلعت بعد العام ٢٠١١، كان من المهم دراسة أسباب اندلاع "ثورات الربيع العربي"، وتوازن القوى الذي أرسنه، وتأثيره في البيئة الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وأسباب عدم الاستقرار الأمني والسياسات التي اتبعتها القوى الإقليمية والدولية لفرض الأمن بعد العام ٢٠١١.

كما تناولت الدراسة الأنماط والوسائل السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية التي لجأت إليها القوى الإقليمية والدولية لتحقيق أهدافها في الدول التي تشهد صراعات داخلية وفي المنطقة بشكل عام، وقد تم دراسة نماذج مختارة من الدول التي شهدت صراعات داخلية في المنطقة، وهي سوريا واليمن، للتعرف على كيفية تأثير المتغير الخارجي في هذه الصراعات، والآثار التي خلفها هذا التدخل.

وكان من المهم دراسة مستقبل التدخل الخارجي في الصراعات الداخلية في المنطقة، من حيث دراسة احتمالية تزايد التدخل الخارجي وانعكاساته على الصراعات في المنطقة، وما يواجهه هذا الاحتمال من فرص وتحديات، أو احتمالية تراجع التدخل الخارجي والفرص الداعمة له والتحديات التي يواجهها.